المورد

مجلة تُراثيّة نصف سَنَويّة مُحكمَة

تصدرُها وزارةُ الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

المجلد الحادي والعشرون ـ العدد الثاني ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م

الأعشاب الطبية في التراث العربي

WWW.ATTAWEEL.COM

عدد خاص

هذا العدد المتميز معقود
كالمألـــوف في مضامـين
المورد على الافتتاحية
والدراسات والنصـــوص
المحققـــة والأثبـــات
الفهرسية التي تخـــدم
الصحة العراقية في ظرفنا
الحصاري المأزوم .

فصلة من كتاب

مسالك الأبصار في ممالك الامصار

لابن فضل‌الله العمري

الجزء الحادي والعشرون

ـ القسم الاول ـ

تحقيق

الدكتور نوري جمودي القيسي
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

الباحث محمد نايف الدليمي
جمهورية العراق ـ بغداد

لقد افرد صاحب مسالك الابصار الكتاب الذي يقع في سبعة وعشرين مجلداً السفرين العشرين والحادي والعشرين الى الحديث عن الحيوان الذي تحدث فيه عن الدواب والطير والهوام والحشرات وحيوان الماء ثم ختم الجزء بالحديث عن النبات الذي استغرق اكثر من ثمانين صفحة وافرد الجزء الحادي والعشرين للنبات الذي لا ساق له وهو المعروف بالنجم والذي عرض فيه لأكثر من خمسمائة نوع من هذه الانواع مع رسم صورها بدقة متناهية ، وقد وجدنا من المناسب أن نختار مجموعة من هذه النباتات لتكون تعريفاً بهذا السفر الخالد الذي يقع في ٢٧ مجلداً .

وقد تحدث الدكتور فؤاد سزكين ناشر الكتاب فقال:

ولقد اخذنا بتقسيم المؤلف كتابه الى ٢٧ مجلداً في نشرتنا هذه كما اعتمدنا المجلدات المحفوظة بخطه وكملناها من نسخ احمد الثالث وآياصوفيا وروان كوشك رقم ١٦٦٣ .

إن نشر هذا القسم جاء للتعريف باهمية هذا المؤلف الكبير الذي يأتي تسلسله في المرحلة الثالثة من كتب الاعشاب التي اهتمت بهذا الضرب النباتي وبما عرف من دقة في الرسم وضبط في التصوير وحرص على اعطاء الخصائص التي عرف بها كل صنف من أصنافه

داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لنشر الجزء كاملا حين تتهيأ الفرصة المناسبة والله من وراء القصد .

النص المحقق

/١٧٤/ بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر يا كريم

النجوم :

والنجم كل نبات له ساق يرتفع ، كالزرع والبقول والحشائش البرّية والرّياحين ، فنقول : إنّ الله عزّ وجلّ اجرى عادته في كلّ سنة بأن يحيي الأرض بعد موتها ، فيجري يابس انهارها ، وينشيء رفاة نباتها ، حتى ترى الارض مخضرّة ، والأزهار محمرّة ومصفرّة ، ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على إحياء

الأموات ، واعادة العظام الرفاة ، والى هذا اشار حيث قال عزّ من قائل : (فانظرْ الى آثار رَحْمَةِ الله كيفَ يُحْيِي الأرْضَ بعْدَ موْتِها إنّ ذلك لَمُحْيِي الموْتى وهوَ على كُلّ شيْءٍ قَدِيرٌ).(١)

ومن الأمور العجيبة القوّة التي خلقها الله عزّ وجلّ في بعض الحَبّ : فانها إذا وقعت في بطن الأرض جذبت بواسطة تلك الرطوبة التي تصلح ان تكون لها غذاء من نفس الأرض فما حواليها كشعلة نار السراج؛ فانها تجذب الرطوبة التي في السراج بواسطة الفتيلة ، ثم إن تلك الرطوبة إذا حصلت في الحبّ صارت غذاة لها ، وتعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما قدّره الله تعالى ؛ ثم تفنيها .

فانّ النجوم في جنس النبات كالحيوان الصغار في جنس الحيوان ، والأشجار كالحيوان الكبار ، فكما انه عند شدّة البرد لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء ، كذلك لا يبقى من النبات شيء إلا الذي له خشب صلب ، وامّا الحيوانات الكبار فتصبر على البرد ؛ فكذلك الأشجار .

ثم إن عقول العقلاء متحيّرة في امر الحشائش وعجائبها ، وافهام الأذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها مما يشاهد من تنوع صور قضبانها ؛ واختلاف اشكال اوراقها ، وعجيب الوان ازهارها ، وتنوع كلّ لون كالحمرة مثلا ؛ قد تكون ارجوانية كما يرى من السوسن ؛ وقد تكون مشمشية جداً كما ترى من شقائق النعمان ، وقد تكون نارنجية كالأذريون(٢) ، وقد تكون خفيفة كالورد ، وهكذا حال كلّ لون منها ، ثم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضاً مع اشتراك الكلّ في الطيب ، ثم عجائب حبوبها ؛ فانّ لكلّ حَبّ وورق وزهر وعرق شكلا ولونا وطعماً ورائحة وخاصيّة ، بل خواصها لا يعرفها غير الله تعالى .

والذي عرفه الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ، فلنذكر شيئاً من خواصّ بعضها على الشرط المتقدّم إن شاء الله تعالى .

الأَلْسِن :

اسم يوناني اوّله الفان ؛ الأولى مهموزة ممدودة ، والثانية هوائية ، ولام مضمومة ، ثم سين مهملة مفتوحة ، بعدها نون . وهذا الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة السلحفاة(٣) وحشيشة اللجاة ، قال ديسقوريدوس في الثانية(٤) : هو نبات يستعمل في وقود النار ، وهو في المجس الى الخشونة ما هو ، ذو ساق واحدة ، [وله ورق مستدير] ، وله في اصول الورق ثمر في شكل الترس؛ ذو طبقتين فيه بذر الى العرض ما هو ، وينبت في مواضع جبلية واماكن وعرة ، ويلتقط وقت طلوع الشعرى العبور ، ويجفف ويدق وينخل ويحرق ويسقى من عضّة الكلب الكلب مقدار ملعقة بماء العسل اربع اواقي ونصف ، وإذا شرب طبيخه سكّن البرد اذا كان بلا حمى ، واذا امسك باليد فعل ذلك ، واذا سُحق وخُلط بالعسل ولطخ على البثور اللابنة والكلف نقّاه ، واذا دُق وصير في طعام واكل منه ابرأ من عضّة الكلب الكلب ، واذا علق في بيت حفظ صحة /١٧٥/ مَن فيه من قوم او بهائم ، ويشدّ في خرقة حمراء وتعلّق على بعض المواشي فيسكن وجعها.

قال جالينوس في السادسة : إنما سمّي هذا الدواء بهذا الاسم أعني الألوسن(٥) لأنه ينفع من نهشة الكلب الكلب نفعاً عجيباً(٦) ، وهو إنما يفعل ذلك بخاصة جملة جوهره ، ويجلو جلاءً كثيراً ، ولذلك صار

---

(١) الآية ٥٠\ سورة الروم .

(٢) الذربون : لفظة تطلق على عدة ازهار ، الوان اوراقها حمر ووسطها اسود ، فقد جاءت بمعنى نوع من الشقائق ، وبمعنى نوع من زهر الماء ، ولنوع من البابونج ، ولنوع من الخيري ، وللنوع المعروف بدوار الشمس او الشمسي قمر كما يسمى في العراق ، ويعرف في بغداد باسم الدالدي . تكملة المعاجم العربية ١٧\١ ، الحاشية ١١٠ .

(٣) دوزي : تكملة المعاجم العربية ٦٨٧\٢ ، وانظر حواشيه ايضا .

(٤) حاشية الدكتور محمد سليم النعيمي\٢٣٠ على الصفحة\١٨٧ من الجزء الثالثمن تكملة المعاجم العربية ، وما بين المعقوفين زيادة عنه.

(٥) هكذا ورد اسمه هاهنا ، وكذلك في المصادر التي ترجمته ، وقارن بما ورد في اول عنوانته ، وربما اخذ رسمه وضبط حركاته من ابن البيطار ٣١٠ .

(٦) ابن البيطار : جامع المفردات ٣١٠ .

ينقي الكليتين ، ويذهب الكلف من الوجه(٧) .

أطربلال :

يعرف بمصر برجل الغراب ، ويعرف بجزر الشيطان(٨) ، وهو نبات يشبه الشبت(٩) في ساقه وجثته واصله ، غير أنّ جثة الشبت زهرها أصفر ، وهذا النبات زهره ابيض ، ويعقد حبا على هيئة حبّ القدونس او كبزر الخلة(١٠) ، غير انه اطول منه قليلا ، وفيه حرارة وحرافة ، وعند ذوقه يحدو اللسان ، وبزره هو المستعمل منه خاصة في المداواة ، وينفع من البهق والوضح ، فتارة يستعمل بمفرده ، وتارة يخلط وزن درهم منه بربع درهم عاقر قرحا(١١) ، يسحق ويلعق بعسل نحل ، ويقعد شاربه في شمس حادّة مكشوف المواضع البرصة فينقطها ويقرّحها ، ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة من المرض ؛ فتتفقا النفاطات ، ويسيل منها ما ابيضّ الى الصفرة ، فيترك شربها حينئذ الى ان تندمل تلك القروح ، ويظهر تغير لون البياض الى لون الجلد الطبيعي ، وما كان من هذا المرض في المواضع اللحمية(١٢) فهو أقرب الى المداواة ، وأسهل ما يكون منه في مواضع عرية من اللحم ؛ وقد جرّب .

وربما نفع اول مرّة ؛ ولا يزال يسقى العليل ويقعد بالشمس مرة وثانية وثالثة الى ان ينفعل البدن ويبين صلاحه ، ويشرب بعد استفراغ الخلط لهذا المرض ايام الصيف ، او وقت كون الشمس فيه حادة ، واذا أخذ من بزره جزء ونصف ، ومن سلخ الحنة جزء ، ومن السذاب جزء مسحوقا ، واستفّ منه خمسة ايام ؛ كل يوم ثلاثة دراهم بشراب عنب ، شفاه من المرض ؛ مجرّب ، لا سيما اذا وقف شاربه في الشمس حتى يعرق ، واذا سحق بزر هذه الحشيشة وتخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ـ ويستعمل لعقا ـ وشرب منه كلّ يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية ، اذهب البرص لا محالة ، وإن سحق هذا البزر ونفخ منه في الأنف اسقط الخنين ، وبزره ينفع النفس شربا .

أقنسار :

اسم بربري كافه مضمومة بعدها نون ثم الف وراء مهملة . قال ابو العباس النباتي : هو دواء معروف بشرق بلاد البدوة(١٣) عند عرب برقة وبلاد القيروان ايضا ؛ معروف عندهم جميع ، ياكلون اصله بالبوادي مطبوخا ، وهو نبات حوري الورق دقيق له ساق مستديرة حمرونة ؛ طولها ذراع واكثر واقل ، في اعلاها اكليل مستدير يشبه اكليل الشبت ، الا انّ زهره ابيض ، يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف/١٧٦/ الأخلة(١٤) بالديار المصرية ، طعمه الى الحرافة ، وله اصل مستدير تحت الأرض على قدر جوزة

---

(٧) في معجم اسماء النبات ١١ قال: هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferue) اسمه العلمي (Althaea saxakil L.) وسماه الاسن وهو باليونانية ، وتفسيره : مبرىء الكلب ، حشيشة اللجاة ـ اي الصلدعة ـ حشيشة السلحفاة ، شجرة الكلب ، مذهب الكلب ، وله تسميات بالفرنسية والانكليزية وغيرها ، انظر : تكملة المعاجم العربية ١٨٨\٣ حاشية ٢٣٠ .

(٨) . في تذكرة داؤد ٣٢١\١ ان رجل الغراب وجزر الشيطان مسميات تطلق على الاسنن .

(٩) الشبت : نبات حولي صغير ، او ثنائي الحول ، ذو اوراق خضراء خيطية رفيعة ، وازهارها صفراء ، والبذور منضغطة وبيضية ولونها بني ناصع ، عليها خمسة عروق طولية ، وهو من الفصيلة الخيمية ، اسمه الانكليزي Dill ، وتسميه اللاتيني Anethum graveolens ، وقد يسمى : ستوت ايضا . ينظر التفصيل في كتاب : النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي ٢٤٠\١ والذي يليها . وقد ورد رسمه في المخطوط بالشماشبت .

(١٠) الخلة : نبات عشبي حولي يبلغ ارتفاعه حوالي المتر ، والساق خضراء دائمة مخططة طوليا ، كثيرة التفرع ، والخلة نوعان بلدي وشيطاني ، والازهار تختلف في النوعين فهي في الخلة البلدي مفصصة ريشية او خيلية وتجمل فوائدها المريشة بالعقد ، اما الخلة الشيطاني فهي منفصلة ريشية مستنة الحافة . وهي من الفصيلة الخيمية . والاسم العلمي للخلة البلدي Amni visnaga(L.) Lamx والاسم العلمي للخلة الشيطاني Amni majus L. وهي تنتشر بين النباتات في البلاد العربية التي تطل على البحر المتوسط ، وكذلك العراق والخليج العربي والجزيرة العربية والسودان . انظر تفصيله في النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي ٢٣٨\١ .

(١١) عاقر قرحا : نبات من الفصيلة المركبة ، تستعمل جذوره في الطب ، يكثر في افريقية مغرب ، وهو الاركرحان ويقال: القرقرحان.

(١٢) في الاصل : اللحيمة .

(١٣) البدوة : هذا اللفظ ورد رسمه في الاصل هكذا ، ولا نعرف له وجها ، وفي المأخوذ من ابن البيطار ٥\١ ورد النص كما مدون هنا الا ان هذه اللفظة لم ترد فيه .

(١٤) في ابن البيطار الخلة ، وصوابه ما اثبتناه ، اذ هو الحسك ، او هو من الامر . انظر دوزي ١٥٧\٤ والحاشية هناك .

واكبر قليلا واصغر ، لونه ابيض ، وهو مصمت ، إلا انه هش ؛ إذا جفف عليه قشر اسود ، وطعمه حلو ، وفيه بعض مشابهة من طعم الشاهبلوط ، وينبت كثيراً في المزارع وفي الجبال .

قال ابن البيطار : شاهدت نباته بارض الشام بين نبات الذرة ، ورأيت بقصر عفراء من اعمال نوى[15] ؛ وقيل : إنه موجود ببلاد الجزيرة . قال الشريف : البربر[16] يجمعونه في سني المجاعة ، ويعملون من اصوله رغفان تؤكل حارة بالزبد .

واصله مجذر كثير الجدري ، وهو حار يابس في الثانية ، إذا ادمن اكله او شرب منه مثقالان على الريق بماء الحسك[17] المطبوخ فتت الحصا ، واخرج الديدان من البطن ، واكل خبزه ينوم نوماً معتدلا ، وإن اكل غضاً بغير حجاب دسم بشر اللسان وخشن الحلق ، وإذا ضمدت به الأورام البلغمية التي تكون في الساقين ليلة حلل ورمها ، ونفع منها نفعاً بليغاً .

اذان الفار :

حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان ، تنبسط على وجه الأرض ، يزعاها الخطاطيف ، لها زهر أصفر ، وقد يكون أسمانجوني[18] ولازوردي ، والبستاني يبرد تبريداً لا قبض معه ، وينفع من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة ، ويتضمد به مع السويق للاوجاع العارضة في العين الحارة ، وتقطر عصارته في الأذن الآلمة فتوافقها .

واما البري منه ويعرف بعين الهدهد[19] فيتضمد باصله فينفع من نواصير العين ، ومنه بري ينبت في الرمل ، مفترش الأغصان ، ورقه يشبه ورق البستاني ، ويدق وتستخرج عصارته ويمرخ بها الذكر والمراق ممن لا ينفظ ولا يجامع ، فينعظ ويزيد جماعه ، وإذا نقعت بابسه في الماء فعلت عصارته مثل ذلك ، ويبلغ من قوته انه تعالج به الخيل إذا امتنعت عن النزو ، فتمرخ بعصارته من أعرافها الى اعجازها ، وينبت بمصر واسكندرية ، واكثر منابتها في/١٧٧/ الرمل .

واذان الفار ايضا اليتوعات[20] تقطف فيسيل منها اللبن ، تتقيء بقوة ، وإذا سلق وصفي ماؤه وخلط مع نعنع وشرب ، واكل بعده سمك مالح ، فان الدود الذي في البطن ينزل كله .

---

(١٥) نوى : بكسر النون وضمها ، بلدة بالشام منها شيخ الاسلام ابو زكريا النووي .

(١٦) . في الاصل : البزر ، تحريف .

(١٧) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلة وادق ، وعند ورقه شوك حاد صلب ذو ثلاث شعب ، وله ثمر ، شربه يفتت حصى الكليتين والمثانة ، وكذا شرب عصير ورقه جيد للبادة وعسر البول ونهش الافاعي ، ورشه في المنزل يقتل البراغيث . القاموس\حسك .

(١٨) الأسمانجوني : لفظ فارسي مركب من آسمان اي سماء وكون اي لون ويعني لون السماء ، وقد اخذ العرب اللفظة وعربوها الى (سنجونة) واطلقوها على الفروة الزرقاء من فراء الثعلب . انظر لسان العرب مادة\سنج ففيه تفصيل المزيد .

(١٩) في المطبوع من ابن البيطار ١\١٦-١٧ ان اذان الفار اربعة انواع وقد شرح تفصيلها . ونقل دوزي في معجمه عن بوشر : حشيشة العلق ، حشيشة العلق ، اذن العبد ، وكذلك طفرة ، واذان الفار . وفي حاشية الدكتور محمد سليم النعيمي قال : ونرجح ان الاول يسمى Myositis arvensis ، والثاني المعروف بعين الهدهد ويسمى Myositis polustris ، والثالث هو البري من النوع الاول ويسمى Myositis stricta ، والرابع هو حشيشة العلق ، وتسمى ايضا اناغالس وحشيشة الحامة ، واللبنية وام اللبن ، وهي من فصيلة بريمولاسيا ؛ — والثلاثة الاولى من الفصيلة الحمحمية ، وحشيشة العلق تسمى Anagalis erventis ، وهي التي اشار اليها المستعيني باسم حشيشة اذان الفار . اما طفرة التي ذكرها بوشر ، فهي التي تسمى بالجزائر حريشه ، وتسمى بنمة وجمعها ينم بضم الياء ، وهي من الفصيلة المركبة اسمها العلمي Hieracum pilosella . راجع تكملة المعاجم العربية ١\١٠٢ والحاشية\١٢٥ فيه .

(٢٠) ذكر الرازي في كتابه من لم يحضره طبيب : اليتوع نبات له ورق كاذان الفار عليه زغب ابيض ، وله شوك دقاق عليها ايضا زغب ابيض اللون ، اذا قطف يسيل منه اللبن . راجع المصدر السابق والحاشية نفسها . وفي القاموس المحيط : اليتوع ، كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع ، والمشهور منه سبعة ، الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانة والمازريون والفلجلشت والعشر ، وكل اليتوعات اذا استعملت في غير وجهها اهلكت . انظر مادتي\ يوع ، وتوع .

اذان الارنب :

ويسمى اذن الشاة واذن الغزال(٢١) ، له اصل ذو شعب كالخربق(٢٢) ، ظاهره اسود وداخله ابيض ، لزج، إذا تلع وحك به الوجه طريا حسنه وحسن لونه ، وطبيخه يشرب للسعال وخشونة الصدر ، ويتضمد بورقه مع دهن ورد؛ فينفع أورام المعدة ، ويسكن وجعها .

اذخر :

هو الخلال الماموني(٢٣) ، قال ابو حنيفة : له اصل مندفن وقضبان دقاق ، وهو مثل الاسل(٢٤) إلا انه اعرض منه واصفر كعوبا ، وله ثمر كانه مكاسح القصب إلا انها ادق واصفر ، تطحن فتدخل في الطيب ، تنبت في السهل والحزن ، واذا جف ابيض ، زهره فرفيري ، ومنفعته في زهره واصله .

قال ابن البيطار(٢٥) : زهرته تسخن وتقبض، وهو يدر البول ، ويحدر الطمث إذا استعمل تكميدا وشرابا وضمادا ، وهو نافع لاورام الكبد والمعدة ، واصله اشد قبضا من زهرته ، وزهرته اشد سخانا من اصله ، والقبض موجود في جميع اجزائه ، وبسبب القبض يخلط مع ادوية نفث الدم ، وفوه مفتتة للحصى ، مفتحة لافواه العروق ؛ محللة للنفخ ، وفقاحه نافع لمن ينفث الدم ووجع الرئة والكليتين ، ويسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل لمن كانت معدته متغثية ؛ ومن به جنبن ، ومن به /١٧٨/ شدخ في عضلته ، وطبيخه موافق للاورام الحارة في الرحم إذا جلس النساء فيه ، وطبيخ اصله ينفع تمادي شربه من اوجاع المفاصل الباردة ؛ ومن الحميات البلغمية ، ومع شراب السكنجبين ، ويمسك الطبيعة بادرار البول .

اذريون :

قال ابن جلجل(٢٦) : هو نبات يعلو ذراعا وله ورق الى الطول اقرب قدر إصبع الى البياض ، عليه زغب وزهر كالبابونج ؛ منه ما نواره اصفر ، ومنه ما نواره احمر ، يدور مع الشمس ؛ وينضم ورده بالليل ، وإذا امسكته المرأة الحامل بيديها مطبقة إحداهما على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم ؛ وإن ادامت امساكه واشتمامه اسقطت .

والفار تهرب من دخانه ، والوزغ اذا شرب من مائه اربعة دراهم قتله بقوة ، وإن جعل زهره في موضع هرب منه الذباب ، وإن دق وضمد به اسفل الظهر انعظ ، واذا استعط بعصارة اصله نفع من وجع الأسنان بما يحلل من الدماغ من البلغم ، واذا علق(٢٧) اصله نفع من الخنازير ، واذا احتملته المرأة العاقر حملت ، وفيه ترياقية ، ويقوي القلب ، إلا انه يميل بمزاج الروح الى حيث الغضب دون الفرح .

---

(٢١) ابن البيطار ١\١٧ ، وانظر الحاشيتين\ ١١٢ ، ١١٤ على الجزء الاول صفحة ٩٩ من تكملة المعاجم العربية . واذن الشاة كما ورد معجم دوزي ١\١٠١ انها اذان الجدي ، واذن الغزال ، ولسان الكلب ، وقال الدكتور محمد سليم النعيمي في الحاشية ١٢١ على نفس الجزء والصفحة : وتطلق عامة الاندلس اسم اذان الشاة على النوع الصغير من لسان الحمل .

(٢٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود، وكلاهما يجلو ويسخن ويشفع الصرع والجنون والمفاصل والبهق والفالج وينهل الفضول اللزجة ، وربما اوردت نشجا ، وافراطه مهلك ، وهو سم للكلاب والخنازير وان نبت بجنب كرمة اسهلت خمرها . القاموس\خربق .

(٢٣) اطلق عليه هذا الاسم لان المامون كان يتختل به . كما يطلق عليه ايضا : لبن مكة ولبن حرمي وحلفاء مكة وحلفة مكة قش سنبل عربي .
وجاء في لسان العرب مادة\ذخر : الاذخر حشيش طيب الريح اطول من الثيل ، ينبت على نبتة الكولان ، واحدته الذخرة ، و شجرة صغيرة .
وانظر تفصيل ذلك كله في الحاشية\ ٥٢١ على الجزء الثاني صفحة ٢٣ من تكملة المعاجم العربية ، والحاشية\٥٢٧ على الجزء الثالث صفحة ٢٨٠ ايضا .

(٢٤) الاسل : غيدان تنبت بلا ورق يعمل منها الحصر .القاموس\ اسل ، وسيعرب المؤلف بعد قليل من هاهنا .

(٢٥) جامع المفردات ١\١٥ .

(٢٦) راجع الحاشية\ ١١٠ على الجزء الاول الصفحة ٩٧ من تكملة المعاجم العربية . وعند العراقيين هو زهرة الشمس .

(٢٧) هذا اللفظ ورد اسمه هكذا ، ونخشى ان يكون قد وقع فيه التصحيف ونظنه : لعق . والخنازير : قروح تحدث في الرقبة القاموس\خزر .

ارزّ :

هو النبات المشهور ، قال ابن البيطار(٢٨) : الأرزّ حار ؛ يلتهب المحرور إذا أكله ، ويبطىء في المعدة ، فان طبخ في اللبن الحليب ودهن اللوز والسكّر غذّى غذاءً معتدلا ، وقلّ عقله للطبيعة ، وإذا أكل بالسكّر انحدر عن المعدة سريعاً ، ومن أراد أن يقلل يبسه ينقعه في ماء نخالة السميد(٢٩) ليلة او ليلتين ، او في لبن حليب ، ثم يطبخ بالماء ودهن اللوز الحلو ، فانّ كثرة اللبن صيّر مكانه لباب القرطم(٣٠) وماء نخالة السميد ، وخاصة ماء الأرز ، يغني طبيخه فانّه يدبغ المعدة ويقلل الطبيعة ويجلو .

وطبيخه جيّد لقروح الامعاء والمغس شُرِبَ او احتُقِنَ به/١٧٩/ والاحمر اعقل لأنه ايبس ، ولذلك يزيد في المني ، ويُقِلّ غلاظة البول والنجو والريح .

وزعم الهند انه انفع الأغذية إذا اتّخذ بلبن البقر الحليب ، وان من اقتصر على غذائه دون سائر الاغذية طال عمره ولم يشِبْه في بدنه صفرة ولا تغيّر ، وإذا طبخ باللبن واخذ مع السكّر اخصب البدن وغذّاه غذاءً كثيراً وزاد المني ونضارة اللون ، ومتى طبخ حتى يتهرأ ويصير مثل الشعير وشُرب كان جيّداً للذع في البطن عن اخلاط مرارته ، وهو موافق للجراحات الرطبة وينقّي الجلد من الاوساخ إذا اغتسل به ، واذا صُنع من دقيقه حسْوٌ رقيق وبولغ في طبيخه مع شحم كليتي ماعز نفع من إفراط الدواء المسهل جداً ومن انسجاج المعارض منه ، وهو يسمن .

ارانوا :

قال جالينوس في اغذيته : إنه بزر صغير صلب مدوّر ينبت بين العدس . وقال في الفلاحة النبطية ، وتنبت بين العدس حشيشة تشبهه وحملها في اوعية شبيهة بالقلف(٣١) بزر اسود ؛ إذا جفّ مدوّر ، واذا طُحن وخُلط بخلّ وماء ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم اعيد الى يسير من ماء قراح وعُجن جيداً وضُمّد به الاوزام الحارة الصلبة كيّنها وازال وجعها .

اراقطيون(٣٢) :

قال ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سمّاه اراقطون ، وهو نبات كثير الزغب شديد الاستدارة ؛ له أصل حلو ابيض ليّن وساق رخوة طويلة ، وثمره شبيه بالكمون الصغير الحب ، إذا طبخ أصله وثمره بالشراب وامسك طبيخهما في الفم سكّن وجع الأسنان ، واذا صُبّ على حرق النار والشقاق العارض من البرد نفع منهما ، ويشرب مع شراب لعسر البول وعرق النسا ، وكذلك ينفع الماء الذي طبخا فيه للقروح التي تحدث في اصول الأظفار من اليدين والرجلين .

ومنه صنف آخر مجفّف محلل ، ورقه يشفي القروح العتيقة ، وإذا شُرب من اصله وزن درخمي(٣٣) مع حبّ الصنوبر نفع من القيح في الصدر ، وإذا دُقّ وتضمّد به سكن وجع المفاصل العارض من الحكّة المقلقة وقد يتضمد بورقه للقروح المزمنة فينتفع به .

---

(٢٨) جامع المفردات .

(٢٩) السميد : هو الحوارى ، والحوارى الدقيق الابيض الخالي من النخالة ، والسميد بالدال المهمل . القاموس\سمد .

(٣٠) القرطم : بضم القاف والطاء وكسرهما ، حب العصفر ، جيد للتولنج سهل للبلغم اللزج ، وصب ماله حارا على اللبن الحليب يجمده ، وغسل الراس والبدن تلاثا يدفع القمل والخشونة ويحسن الوجه ، ولبه باهي ، والاحتقان به نافع للبلغم . القاموس\قرطم .

(٣١) القلف : نوع من الشجر .

(٣٢) في تكملة المعاجم العربية سماه : بسكاد ، رأس الحمامة ، ونقل عن بوشر ، عصا الراعي ، وبطباط ، انظر ١\١١٥ ،وفي الصلحة ١٠٦ من نفس الجزء ورد : ارانيطون ، وسماه عصا الراعي ، وفي المطبوع من ابن البيطار ٣\١٢٤ : عصا الراعي هو البطباط وهو نوعان ذكر وانثى . اما الذكر فانه من المستانف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة ممتدة تمشي على وجه الارض مثل ما يمشي النبات الذي يقال له : الثيل ، وله ورق شبيه بورق السذاب الا انه اطول منه واشد خوصة ، وله عند كل ورقة نور ، ولهذا يقال لهذا الصنف منه : الذكر ، وله زهر ابيض واحمر قان ، والصنف الذي يقال له الانثى هو نمنش صغير له قضيب واحد وقضب شبيه بالقصب وله عقد متقاربة واوراق شبيهة بورق الصنوبر ، وله عروق لا ينتفع بها في الطب ، وينبت عند المياه .

وعلى هذا فالذي نقله دوزي عن فيشر وما ذكره ابن البيطار في وصفه للنبات لا نجد اي شبه بين الارانطيون وبين عصا الراعي . راجع الحاشية\١٣٦ في الجزء الاول صفحة ١٠٦ .

(٣٣) هكذا ورد رسمه في الاصل ، ولعله درهمين ، لان ابن فضل الله العمري يتعامل مع الدرهم والدرهمين ..الخ في الاوزان .

اسطوخودس(٢٤) :

معناه موقف الارواح ، قال ديسقوريدوس(٢٥) : هو نبات دقيق الثمرة له جمة/١٨٠/ كجمة الصمتر ؛ إلا انه اطول ورقا ، وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة ، قال ابن البيطار : طبيخه صالح لوجع الصدر ، والشربة منه من درهمين الى ثلاثة دراهم ، ولا يحتاج الى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين كان اصلح ، وخاصيته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء ، ويصلح بالكشيراء(٢٦)) وقيل الشربة منه خمسة دراهم ، ويسعط منه بوزن درهم معجونا بعسل فينقي الدماغ تنقية تامة ، وإذا سقي منه بماء العسل نفع من تزعزع الدماغ من سقطة او ضربة ، وخاصته إسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب ، فهو يفرح ويقوي القلب بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معا عن السوداء ، وفيه قبض يسير ، فهو يمتن جوهر الروح والقلب ويذكي الفكر ، وهو يكرب اصحاب الصفراء ويقيئهم ويعطشهم ، وإذا سحق وسقي اياما ابرا ارتعاش الراس ، وإذا تكمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل ، وإذا اتخذ من زهره مربى بالعسل او بسكر كما يفعل بالورد فرح النفس واخرج خلطا سوداويا ، وهو شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام شربا ، وإذا اتخذ من الاسطوخودس جزآن ومن تشر اصل الكبر(٢٧) جزء وعجنا بالعسل نفعا من برد المعدة ومن كل خلط بارد يلذعها ، وإذا طبخ مع الصمتر وبزر الكرفس وشرب مع المسهل منع من إنفاسه .

وشراب الاسطوخودس يحلل الغلظ والنفخ واوجاع الاضلاع واوجاع الغصب والبرودة المفرطة ، ويسقى المصروع منه مع عاقر قرحا او سكبينج فينتفع به، ويتخذ منه خل لهذه العلل التي وصفنا .

اسفاناخ :

قال في الفلاحة : هي بقلة معروفة تعلو شبرا ولها ورق ذو شعب ، وليس لها فقاح(٢٨) كسائر البقول ، ومنه بري ادق منه واقل ارتفاعا من الأرض .

قال ابن البيطار(٢٩) : وهو جيد لخشونة الصدر مليين للبطن ملائم لاعتدالة المبردين والمحرورين، وليس له نفخ ولا يولد بلغما ؛ وفيه قوة جالبة تقمع الصفراء ، وربما نفعت المعدة من مرقه فليروق من مرقته ؛ وينفع من وجع الظهر الدموي ، وينفع غذاء من جميع علل الصدر الحارة كالورم والسعال والخشونة ، ولا سيما إذا كان معه دسم ، وينفع بهذه الصفة من حرقة البول ، وهو غذاء جيد للمحمومين ، وإذا تادم بها(٤٠) مع الباقلي كانت ابلغ ، وتنفع من وجع الصدر والرئة احتراق في لهواته وحلقه سكنت ذلك، وإن طبخت/١٨١/ مع الباقلي كانت ابلغ ، وتنفع من وجع الصدر والرئة الدموي والأوجاع الحادثة من الصفراء ، وإذا اتخذ مزوره نفع الحمى الحادة التي معها سعال ، لا سيما إذا طبخت بدهن .

اسطراطيقوس :

قال ديسقوريدوس(٤١) : له ساقان صلبة حسنة على طرفها زهر اصفر شبيه بزهر البابونج ، وبعضه stechosونقل عن بوشر المستعيني اسطوخدوس .

---

(٢٤) هو في معجم دوزي ١٣١\١ ستيكس

(٢٥) في المطبوع من ابن البيطار ٢٤\١ ديسقوريدس في الثالثة . ورسمه عند ابن البيطار بالدال اسطوخودوس . قلنا : ويسميه العرب : الفرم : وقد ورد في القاموس المحيط\فرم ما نصه: الفرم باللهم والكسر شجر طيب الريح ثمره كالبلوط،وزهره كزهر السعتر، ولعله فصل او هو الاسطوخودوس باليونانية .

(٢٦) الكشراء : رطوبة تخرج من اصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان . القاموس .

(٢٧) الكبر : هو الاصف كما جاء في القاموس وورد في مادة لصف منه : اللصف: محركة الاصف او الذن الارنب ، ورقة كورق لسان الحمل وادق واحسن ، زهره ازرق فيه بياض ، وله اصل ذو شعب ١٥١ قلع وحك به الوجه حمره وحسنه . ولتفصيل ازيد انظر الحاشية\٢٨٥ على معجم دوزي ١٤٩\١ .

(٢٨) في المطبوع من ابن البيطار ٢٥\١ انفاخ بدل فقاح ، ولعل ما هنا تحريف .

(٢٩) المصدر السابق والجزء والصفحة .

قلنا : والعرب تسميه الرجى . ففي القاموس : الرجى : الاسفاناخ ، وفي تاج العروس : الرجى نبت تسميه الفرس الاسفاناخ وفي كتاب النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي قال : السبانخ ، وورد في وصفه : عشب حولي ، له اوراق بسيطةومتقة رمحية الشكل ومفصصة ، ازهاره صغيرة خضراء اللون ، والنبات احادي المسكن ، اي ان ازهاره المذكرة في نورات طرفية ، والمؤنثة تخرج من آباط الاوراق . انظر من جوهره الفعال والسره الطبي صفحة\١٢٦-١٢٧ .

(٤٠) يعني : المرقة .

(٤١) في الرابعة كما ورد في المطبوع من ابن البيطار ٢٥\١ .

قرفيري ؛ رؤوسه مشققة وورقه شبيه بالكواكب وعليه زغب .

قال ابن البيطار(٤٢) : وثق الناس منه انه يشفي الورم الحادث في الحالب ضماداً وتعليقا ، وهو يحلل لأن حرارته وتجفيفه يسيران ؛ ولا سيما إذا كان طريّا غضاً ليّناً ؛ وفيه قوة مبردة دافعة ، وورقه ينفع من التهاب المعدة واورام العين وسائر الاورام الحارة،ونتوء الحدقة.

وزهره القرفيري يشرب بالماء فينفع من الخنّاق والصرع العارض للصبيان ، وإذا تضمّد به رطباً وافق الاورام العارضة للارنبة الحارة ، ومن عرض له في ارنبته ورم تناول هذا الزهر يابساً بيده اليسرى وشدّه على الورم وسكّن ضرباته .

اسل :

هو السمّار(٤٣) الذي تتخذ منه الحصر ، قال ديسقوريدوس(٤٤) : هو صنفان منه ما له ثمر ؛ ومنه ما لا يثمر ، وما يثمر ثمره أسود مستدير ، وقصبه يدق ويغلظ ويكون حاد الاطراف .

قال ابن البيطار : وثمرته إذا شربت بشراب ممزوج عقلت البطن وقطعت نزف الدم من الرحم وادرّت البول، ويعرض منها صداع ، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري يتضمد به فيوافق نهش الرتيلا ، ومنه صنف إذا شُرب نوّم شاربه ، فليحترز من الاكثار منه فانه مُسبّت .

اسليخ(٤٥) :

عشب طوال القصب في لونه صفرة ؛ منابته الرمل وهو يشبه الجرجير ، ومنه صنف بريّ ورقه اصغر من ورق الأول بكثير ، وساقه ذو شعب كثيرة بعضها فوق بعض تشبه غلف البنج ، وداخلها بزر رقيق جدا أسود/١٨٢/ اللون ، قال ابن البيطار(٤٦) : إذا طبخ ورقه في الرّصف(٤٧) وضُمّد به فتّش الاورام البلغمية ، وإذا طبخ بالماء ولُتّ بدقيق الشعير وضُمّد به نفع من الحمرة ، وهو محلل منضج .

وأما البريّ منه فاذا دُقّ وشرب ابرأ من وجع الجوف وفتّش الرياح ونفع من القولنج الريحي ومن لدغة العقرب والسموم القتالة .

اسطراغالس :

بمناه باليونانية الجريري(٤٨) وهو المعروف بمخالب العقاب الأبيض عند أهل المغرب، قال ديسقوريدوس(٤٩): نبات على وجه الارض له ورق واغصان كالحمص،وزهره صغار قرفيري وهو شبيه بالفجلة الشامية(٥٠) يتشعب منه شعب سود صلبة شديدة الصلابة في صلابة القرون مشبكة بعضها ببعض ، قابضة المذاق ، وينبت في اماكن ظليلة .

قال ابن البيطار(٥١) : دواء مجفف ولذلك يدمل القروح العتيقة ويحبس البطن المستطلق بسبب مواد تنجذب اليه متى طبخ الأصول بشراب وشرب ، وإذا جُفّف ودُقّ وسُحق وذرّ على القروح العتيقة كان صالحاً لها ، ويقطع نزف الدم،وقد يعسر دقه لصلابته.

---

(٤٢) جامع المفردات ١\٢٥ ، وقد أخذه ابن البيطار عن جالينوس في السادسة . ولتفصيل أزيد راجع معجم دوزي\١٢٩ الحاشية\٢١٧ وتعليق الدكتور محمد سليم النعيمي عليها .

(٤٣) في الاصل : السماذ تحريف .

(٤٤) في الرابعة : وقد قال قبله : هو نبات ذو صنفين ، منه صنف يقال له : اكجونس حاد الاطراف ، وهذا الصنف ينقسم ايضا الى صنفين ، وذلك لان منه صنفا ليس له ثمر ..الخ والذي يبدو ان المؤلف قد اختصر كلام ديسقوريدوس . انظر تفصيل ذلك في جامع المفردات ١\٢٦ ، وانظر ايضا الحاشية\٢١١ على الجزء السادس صفحة\١٤١ من تكملة المعاجم العربية .

(٤٥) في معجم دوزي : اسليخ، بليحاء ، ليرون، حشيشةالصفراء. تكملة المعاجم العربية ٦\١١٩ ، وانظر الحاشية\٢٦٥ فيه .

(٤٦) جامع المفردات ١\٢٧ .

(٤٧) الرصف : الماء المتحدر من الجبال على الصخر .

(٤٨) في الاصل : الحتربري ، تحريف ، والتصحيح عن ابن البيطار ١\٢٧ .

(٤٩) انظر جامع المفردات ١\٢٧ فالكلام منقول منه .

(٥٠) في الاصل ورد رسمه الفجلة الشامية .

(٥١) المصدر السابق والصفحة .

آس برّي :
هو المعروف بدمشق وما والاها بتيف وانظـــر ، وفي المغرب بالخيزران البلدي(٥٢) ، قال ديسقوريدوس: نبـات له /١٨٣/ ورق يشبه ورق الآس البستاني إلا انه أعرض منه ؛ وطرفه حاد كسنان الرمح ، وله ثمر مستدير يخرج من الورق ، وإذا انضج احمرّ .
قال ابن البيطار : ورقه وثمره إذا شرب بالشـراب ادرّ البول وفتّت الحصى وادرّ الطمث وابرأ من الحصى الذي في المثانة ، ويبرئ من اليرقـــان وتقطير البـول والصداع ، وإذا طبخ اصل هذا النبات وشرب بالشراب فعل ما يفعله الورق والثمر ، وقـد تؤكل قضبـانه إذا كانت غضّة وطعمها فيه مرارة ، ويدرّ البول .

اشـــترغاز :
تاويله شرك الجمال(٥٢) ، نبات يشبه الانجـدان إلا انه ادقّ منه حريف رخو ، قال ابن البيطـار(٥٤) : خاصّيته النفع من حمّى الرّبع الكائنة من عفونة البلغم ، والمتحلل منه لا يخلو من اسخان ، وهو يُجشّى ويهيّج شهوة الطعام ؛ ويدفع مضار السـوم ، وإذا جُعـــل في الخـلّ صيّره قريبـاً من خلّ العنصل(٥٥) وهـو جيّد للمعدة يتلعها ويقويها .

إشـــحيص :
قال ديسقوريدوس : نبات في اصوله شـوك شبيه بشوك القنفذ البحري ، وله زهر فرفيري مثل الشـــعر ؛ وثمر شبيه بالقرطم ، ولون داخله ابيض ، وورقه شبيه بورق العكوب بل أخشن منه ، وليس يعلو /١٨٤/ لـه سـاق ، واصلـه في الارض الجيّدة التربة غليظ ؛ وفي الارض الجبلية رفيق .

قال ابن البيطار : إذا شرب اصله اخرج حب القرع، وقد يسقى منه المحبونون(٥٦) بشراب فيضمّرهم،ويشرب طبيخه لعسر البول ونهش الهوام ، وإذا خلط بسـويق وعجن بالماء والزيت قتل الكلاب والخنازير والفار ، وفي اصله شيء قتّـال ، ولذلك إنما يستعمل من خارج ، وهو يقلع الجرب والقوابي والبهق ؛ ويذهب جميع العلل التي تحتـاج الى شيء يجلـو ، وإذا اتّخذ منه ضماد شـفى القروح المتآكلة ، وإذا سحق الأصل وخلط بشيء من القاقنت وصفوة القطران وشحم عتيق قلع الجرب ، وإذا خلط بكبريت(٥٧) وطبخ بخلّ ولطخت به القوابي قلعها، وإذا طبخ وتمضمض بطبيخه سكّن وجع الاسنان ، وإذا خلط به من الفلفل مثله ومن الموم(٥٨) مثله والصق على الاسنان سكّن وجعها ، وقد يطبخ بالخـل وتضمّـد به الاسنان والمنخران ، وإذا سُحق وصُيّر في ظرف مسمار وصُيّر على السـن فتتها ، وإذا خُلط بالكبريت نقّـى الكلف والبهق ونفع من أخـــلاط المراهم التي تاكـــل ، وتضمّد به القروح المتآكلة والقروح الخبيثة فيبرئها .

أشـــراس(٥٩) :
نبات أصوله صفر ؛ ومع الصفرة تميل الى الحمرة، وورقه عريض وساقه ينبت ذراعـــان واكثر مستطيلـة مستديرة على اطرافها زهر ابيض قنخم فيه يسير حمرة؛ مليح المنظر ، وثمـرته مستديرة ؛ كانّ اصله اصـل

---

(٥٢) في الحاشية /٩٤/ على معجم دوزي ١/٢١١ قال : وهو من فصيلة الاسيات اسمه العلمـي Myrtuscomminus L. ويسمى حمبلاسي في سوريا ، وقف وانظـر في الشام كانه يستوقف الناظر اليه من حسنه ، وريحان بالجزائر ، وكذلك حملوش ، وهدس بالعبرانية في اليمن ، وعماد بالعربية وهو الآس البري عند الخليل ، واحمام بالبربرية وميرسين باليونانية والرومية ، وخيزران بلدي بالاندلسي وقد قال في المخطوط : الحيران البلدي . ونظنه تحريفا .

(٥٣) في الاصل : سور الجمال ، تحريف .

(٥٤) جامع المفردات ١/٢٥ . وانظر الحاشية/٢٦٠ على الجـزء الاول صفحة/١٤١ من تكملة المعاجم العربية ، ففيها تفصيل أزيد

(٥٥) العنصل : نبات معمر له جذور درنية منزليـــة ، والاوراق متجمعة على سـطح الارض ، يخرج منها الفـرع الزهري الذي يحمل الازهار البيضاء او الوردية ، وهو من الفصيلة الزنبقيـــة ، واسمه الانجليزي Asphedol . . انظر : النباتات الطبيـــة والعطرية والسامة في الوطن العربي /١٩١-٢٠٠ .

(٥٦) المحبونون : من الحبن بفتحتين ، داء في البطن يعظـم منه وبرم . القاموس/حبن .

(٥٧) رواية الاصل : واذا خلط بكبريت وقوابي وطبخ معهما بخل. ونرى انها رواية مضطربة لان القوابي كما فسرتها القواميس جمـــ قوبـاء ، والقوباء ما تقلع عن الجلد من الجرب ، وهو الذي يظهر في الجسد . والذي انحاق شعره .

(٥٨) الموم : بضم الميم ، الشمع .

(٥٩) ورد في معجم دوزي ١/١٤٢ في تسميته : برواق ، خنشى ، وعند سنج اسراس ، ويقال ايضا سراس ، وعند بوشر سيراس ، و المستعيني مادة خنش قيل : هو الارشاس .... ورايت انه يصرف اشراس . وانظر تعليق الدكتور محمد سليم النعيمي برقم/٢٦٢ : المعجم المذكور .

العنصل .

قال ابن البيطار(٦٠) : يؤخذ منه الشيء اليسير ويوضع في ماء يغمره ؛ ويضرب باليد أو بمسواط من خشب ويلصق به في العين ، وليس من جنس الأغرية النابتة افضل منه ، ويستعمل في أضمدة الجبر والفتل والفتوق غاية في ذلك . قال في كتاب العجائب : إن أصله نافع لداء الثعلب . /١٨٥/ .

الاشنان(٦١) :

نبات لا ورق له ؛ وله اغصان دقاق فيها شيء من العقد ، وهي رخصة كثيرة الماء ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يوقد به ، وناره حارة جداً ؛ ورائحة دخانه كريهة ؛ وطعمه الى الملوحة ، واجوده الأخضر .

قال ابن البيطار(٦٢) : هو الحُرْض(٦٣) ، وهو الذي تغسل به الثياب،والجديد منه ينقّي ويفتح السدود ويأكل اللحم الزائد ، والطف انواعه الأبيض ، ويسمى خرء العصافير ، واجوده الاخضر ، وهو جلاء ، ووزن نصف درهم من الاشنان الفارسي الى درهم [منه] يدرّ الطمث ، ووزن ثلاثة دراهم يسهل مادة الاستسقاء ،ووزن عشرة دراهم منه سمّ قاتل ؛ ودخان الأخضر منه تنفر منه الهوام .

آشنه(٦٤) :

وتسمى شيبة العجوز ، نبات ابيض كأنما قرضت اوراقه بمقراض ، طيب الرائحة حادها ، ويسمى الريحان الاشيب والريحان الابيض ، وينبت في البساتين والسياجات ، وقد يزرعه الناس في مساكنهم أيضا .

قال ابن البيطار(٦٥) : قوتها قابضة تصلح لوجع الرحم إذا طبخت وجلس في مائها ويدرّ الطمث ، وقد يقع في اخلاط سائر الادهان لأجل القبض الذي فيها ، وتنفع إذا وقعت في اخلاط الدخن والاذعان التي تحل الاعياء ، وإذا سحقت مع الماء ووضعت على المواضع الضعيفة مثل الأرنبتين والابطين والحالبين ووجع الكفين وأصول الاذنين نفعها ، وهو يطيب البله ويقوي المعدة ويحبس القيء وينفع من حرارة العين وحمرتها ، ويطبخ ويشرب طبيخه فيشدّ القلب ، ويسحق بالماء ويوضع على المواضع الحارة فيبردها ، ويدخل في الغوالي واللخالخ/١٨٦/(٦٦) والاكحال ، وإذا نقعت في شراب قابض وشرب قوّى المعدة واذهب نفخ البطن ؛ وانام الصبيان نوماً مستغرقاً ، وينفع الخفقان ويفتح سدد الرحم ، ويحلل صلابة المفاصل ، وينفع من وجع الكبد الضعيف ويفتت الحصى ، وإذا سحقت بخلّ وكُمّد بها الطحال نفعته ، وتنفع من الصبيان(٦٧) ، وينبت اللحم المسترخي في الجراحات ، وإذا سُحقت واكتحل بها احدّت البصر ، وإذا طُبخت في شراب وشُرب طبيخها نفع من نهش الهوام ، والجلوس في طبيخها يذهب المرض الاعياني .

واجودها البيضاء الذكية الرائحة التي توجد على الشربين ، وبعدها التي توجد على الجوز(٦٨) ، وتوجد ببلد بعلبك كثيراً ، وقال في شيبة(٦٩) : له قوة مسخنة حادة إذا دقّ وضمدت به الأورام العارضة من رياح البلغم حلّلها ، وينفع المزكومين ، وينفع سد المنخرين ، وقد ينضج النزلات ، وإذا ضُمّد به الورم في ابتداء ما يعرض له خلله ومنعه ان يجتمع فيه مادة ، وينفع طبيخه سخناً النساء اللواتي عرض لهنّ نزف الدم إذا جلسن فيه أو احتملنه ، وينقّي الرطوبات العارضة في الرحم والأورام التي تعرض من الرياح الغليظة ، وتفتح فم الرحم ويدر الطمث ويجذب الجنين .

---

(٦٠) جامع المفردات ١\٢٨ . وقد اختصره هنا .

(٦١) دوزي ١\١٤٦ والحاشية \٢٧٢ و٢٧٣ عليه .

(٦٢) جامع المفردات ١\٢٨ .

(٦٣) الحرض : بضمة وبضمتين هو الاشنان ، وقد قرىء قوله تعالى في سورة يوسف (حتى تكون حرضا) اي كالاشنان نحولا ويبسا . القاموس\حرض .

(٦٤) اشنة : فارسية معربة ، تطلق على مجموعة كبيرة من النباتات الثالوسية الاولية ، وتتركب جسم كل منها من خلط فطر بغيشان متكافلين ، ويقال لها : الاوشنج وشيبة العجوز ، واسمها العلمي Muscus arboreus . انظر الحاشية\٢٧٦ على معجم دوزي ١\١٤٧ .

(٦٥) جامع المفردات ١\٣٦ ، وايضا ٣\٧٥ شيبة . وقد اخذ المؤلف وصف النبات منه . والاسم العلمي للشيبة هو : Usnea barbata على خلاف شيبة العجوز . فارن الاسم العلمي لكل منهما .

(٦٦) الغوالي واللخالخ : من انواع الطيب .

(٦٧) في القاموس\الصبوة . الصبيان . ناظر العين وعظم اسفل من شحمة الاذنين ، وطرف اللحيين .

(٦٨) قاله ديسقوريدوس ، ونقله ابن البيطار انظر ٣\٧٥ .

(٦٩) يعني ابن البيطار ، انظر ٣\٧٥ .